Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلمّا سمعتْ أوصانّا آخر كلمات زوجها ، آنقضّتْ عليه مثل عُقَاب ، قائلةً :

ـــ أنت آبتدعتَ مهنةً جديدة فقبلناها ! ولكنْ ما هٰذه الأقوال ، التي عُدْتَ من العاصمة ، تُتحفنا بها ؟! تبّاً لك ولما جئتَنا به . أتقع في الحبّ بعد سنّك هٰذه ؟! الموت أَوْلىٰ بك . تبّاً لك . الرّماد في عينيك !

فصاح بها سركيس :

ـــ كفىٰ ، يا آمراة ! أنت تجاوزتِ الحدّ . آفهمي ما أقول أولاً ، ثمّ تكلّمي . هٰذا طبعكنّ معشرَ النّساء : أنتنّ تتهرّبن من الحبّ في أوانه ، ثم تبحَثْنَ عنه بعد فوات الآوان ! (ثمّ أخذ يتفلسف) هل تظنّين أنّ هناك فنّاناً دونَ حبّ ؟! هل يتسلّق أحدهم شجرةً مليئةً بالثّمار ، ولا يأكل منها ثمرة ؟ هل يُمكن للفنّان أن يُحسّ دون أن ينظر بعينيه ؟ ثمّ هل من اللياقة ، يا آمرأة ، أن تُواجهي آمرَءاً ولا تُحدّثيه عن الفنّ ، وعن الحبّ ؟!!

قالت أوصانّا ، وهي تتوجّه نحو المطبخ :

ـــ وأين كانت عباراتك هٰذه قبل اليوم ، يا سركيس ؟!

أمّا أنترانيك ، فبعد أن آستمع إلى حوار الزّوجين ، وَعَدَ بالعودة مرّةً أُخرىٰ .

V

أخذ الفنّان المُصوِّر سركيس بولاديان يتفانىٰ في عمله .

ولكن كانت وجوه القَرويّين الذين يُصوّرهم تظهر مرّةً مُشرقةً مُنيرة ، وأُخرىٰ قاتمةً مُعتِمة ... فيخرج من عنده ذو الصّورة المُشرقة